

مجمع الأمثال

3439 - لَيْتَ حَفْصَةَ مِنْ رَجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ .

هذا من أمثال أهل المدينة .

وأصله أن عمر B مر بسوق [ص 204] الليل وهي من أسواق المدينة فرأى امرأةً معها لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز أن تَمْدُقَ لِبَنَها فجعلت الشابة تقول : يا أمه لا تَمْدُقِيه ولا تَغْشِيهِ فوقفَ عليها عمر فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ مِنْكَ ؟ قَالَتْ : ابنتي فأمر عاصماً فتزوجها فولدت له أم عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مَرْوَانَ أم عاصم فكانت حَسَنَةَ الْعَرْشَةِ لينة الجانب محبوبة عند أحمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلف على حفصة فكانت سيئة الخلق تؤذي أحماءها فسئل مخدَّثٌ من موالى مروان عن حفصة وأم عاصم فَقَالَ : لَيْتَ حَفْصَةَ مِنْ رَجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ فَذَهَبَتْ مَذَلًّا .

يضرب في تفضيل بعض الخلق على بعضٍ